البحر اضعاف اضعاف المائة المذكورة في مقابلة التهليل واجيب
بانه جعل في مقابلة التهليل من عتق الرقاب يزيد على فضل
التسبيح وتكفير الخطايا اذ ورد ان من اعتق رقبة اعتق الله بكل
عضو منها عضوا منه من النار فحصل بهذا العتق تكفير جميع الخطايا
عموما بعد ما ذكره خصوصا مع زيادة مائة درجة ويؤيده حديث
افضل الذكر التهليل واذا افضل ما قاله هو والنبيون من قبله
ولان التهليل مرجح في التوحيد والتسبيح متضمن له ومنطوق سبحان
الله تنزيه ومفهومه توحيد ومنطوق لا اله الا الله توحيد ومفهومه
تنزيه فيكون افضل من التسبيح لان التوحيد اصل والتنزيه يبتنى
عنه والحديث اخرجه الترمذي في الدعوات والنسائي في اليوم
والليلة وابن ماجه في ثواب التسبيح • وبه قال حدثنا زهير
ابن حرب ابو خيثمة النسائي بالنون والمهملة الحافظ نزيل بغداد
قال حدثنا ابن فضيل تصغير فضل محمد الضبي عن عمارة
بضم المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع عن ابي زرعة هرم
ابن عمرو بن جرير البجلي الكوفي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان خفيفتان
اي كلامان من اطلاق الكلمة على الكلام والخفة مستعارة من السهولة
على اللسان ثقيلتان حقيقة في الميزان لان الاعمال
تجسم او الموزون صحايفها لحديث البطاقة المشهور حبيبتان
اي محبوبتان الى الرحمن اي يحب قايلهما فيجزل له من مكارمه
ما يليق بفضله وخص لفظ الرحمن اشارة الى بيان سعة رحمته
حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل سبحان الله العظيم
سبحان الله وبحمده كذا هنا بتقديم سبحان الله العظيم

بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية وفتح المثلثة

على

على سبحان الله وبحمده وكرر التسبيح طلبا للتاكيد واعتنابشانه
ومباحث هذا الحديث من الاعراب والبديع والمعاني وغير
ذلك من اللطايف والاسرار الشريفة تاتي ان شاء الله تعالى بعون
الله وتوفيقه في اخر الكتاب والحديث اخرجه ايضا في الايمان والنذور
واخر الكتاب ومسلم في الدعوات والترمذي فيه ايضا والنسائي
في اليوم والليلة وابن ماجه في ثواب التسبيح

باب فضل ذكر الله عز وجل

باللسان بالاذكار المرغب فيها شرعا
والاكثار منها كالباقيات الصالحات والحوقلة والحسبلة والبسملة
والاستغفار وقراءة القرآن بل هي افضله وفي الحديث ومدارسة
العلم ومناظرة العلم وهل يشترط استحضار الذاكر لمعنى الذكر ام لا
المنقول انه يوجر على الذكر باللسان وان لم يستحضر معناه نعم
يشترط ان لا يقصد به غير معناه والاكمل ان يتفوق الذكر بالقلب
واللسان واكمل منه استحضار معنى الذكر وما اشتمل عليه من تعظيم
المذكور ونفي النقايص عنه تعالى وقسم بعض العارفين الذكر الى
اقسام سبعة ذكر العينين بالبكا والاذنين بالاصغا واللسان
بالثنا واليدين بالعطا والبدن بالوفا والقلب بالخوف والرجا
والروح بالتسليم والرضى ذكره في الفتح • وبه قال حدثنا
وفي ذرحدثني بالافراد محمد بن العلا ابو كريب الهمداني
الحافظ قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد
ابن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء عن جده ابي بردة بضم
الموحدة وسكون الراء عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر زاد ابو ذر ربه بهذه

Copyright © King Saud University